

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 252- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 51

عبدالرحمن العجلان

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن بريدة رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق - [00:00:00](#) فمن لم يوتر فليس منا اخرجته ابو داود بسند لين وصححه الحاكم. وله شاهد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عند احمد قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن بريدة رضي الله عنه وعن ابيه - [00:00:20](#) عن ابيه يروي عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حقه قل الوتر حق. فمن لم يوتر فليس منا. اخذ بعض العلماء رحمهم الله بهذا - [00:00:40](#) من هذا الحديث على ان الوتر واجب. وبهذا قال جمع من العلماء ان الوتر بعد صلاة العشاء ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر. ان الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا. قالوا هذا - [00:01:00](#) يدل على الوجود. قال الجمهور رحمة الله على الجميع قالوا الوتر ليس بواجب. لما قالوا لانه اول هذا الحديث ضعيف ما يصلح للاستدلال به. ثانيا في احاديث صحيحة تدل على عدم - [00:01:20](#) فحديث الوارد في فرضية الصلاة خمس صلوات لليوم واللييلة. ما جاء فيها الوتر ثانيا الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الفرائض فبين له صلى الله - [00:01:40](#) عليه وسلم الصلاة والزكاة والصيام. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت الطواع قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. يعني اذا ادى الفرائض - [00:02:00](#) كما امر فقد افلح. ولم يذكر صلى الله عليه وسلم الوتر منها. ولو كان الوتر واجب لبينه صلى الله عليه وسلم لهؤلاء السائلين. فالحديث هذا يدل على تأكد سنية الوزن على انه سنة - [00:02:20](#) مؤكدة وقيل انه فرض بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. وسنة واكد في حق امته عليه الصلاة والسلام. فكان عليه الصلاة والسلام لا يدع الوتر لا حظر ولا سفرا. وكان اذا عجز او كسل او مرض صلى قاعدا عليه الصلاة والسلام - [00:02:40](#) فهذا الحديث وان كان فيه ضعف الا انه يدل على استحباب المواظبة على تويتر وكذلك له شاهد اخر لكنه ضعيف مثله. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:03:10](#) وسلم فالحديث التي تدل على الوجوب ما غير صالحة للاستدلال بها على الوجوب لضعفها وانما تدل على سنية هذه العبادة وهذه الصلاة. والوتر سنة مؤكدة ووقته من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب الى طلوع الفجر. المريض - [00:03:30](#) والمسافر اذا صلى المغرب ثم صلى العشاء في وقت المغرب فله ان يوتر بعد صلاة العشاء ولو ان الناس ما صلوا صلاة المغرب الى الان. لا حرج عليه لانه صلى العشاء - [00:04:00](#) انا وقت صلاة الوتر. والدليل على هذا ان عائشة رضي الله عنها تقول من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله يعني بعد صلاة العشاء واوسطه واخره وانتهى وتره اليه - [00:04:20](#) السحر وغالب وتره صلى الله عليه وسلم السحر وهو عليه الصلاة والسلام ارشد بعض الصحابة رضي الله عنهم من هم وارشاده لبعض

الصحابة رضي الله عنهم ارشاد للامة قاطبة بان يوتروا قبل ان يناموا - 00:04:40

وهو عليه الصلاة والسلام غالب وتره السحر بعد النوم. فكيف يجمع بينهما؟ نعم. نقول الامر واضح والحمد لله. فمن يثق من نفسه

القيام فوتره اخر الليل افضل. ومن لا يثق من نفسه القيام - 00:05:00

فلا ينام الا على وتر. اذا كان الانسان ما يطمئن على القيام يخاف ان يفوته القيام فيوتر قبل ان ينعلم. واذا وثق من نفسه القيام

فكونه يوتر اخر الليل افضل. ثم نهوا ان - 00:05:20

صلي من بعد صلاة العشاء الى الفجر الى طلوع الفجر كل هذا صلاة وقت صلاة الليل ووقت للوتر وله ان وزع وتره يصلي بعضه اول

الليل وبعضه اوسط الليل وبعضه اخر الليل لا حرج. صلى العشاء مثلا - 00:05:40

وصلى في المسجد ركعتين او اربع او سماعا ثم خرج الى اهله. فلما اراد ان ينام توضع وصلى ما تيسر له ثم نام واستيقظ قبل نصف

الليل او نصف الليل فله ان يصلي ما تيسر له ثم نام ثم استيقظ قبل الفجر - 00:06:00

فيصلي ما تيسر له ويوتر. واقل الوتر ركعة. ركعة كافية. والركعة هذه قد اقرأ فيها مع الفاتحة سورة الاخلاص او غيرها من السوائل

القصيرة. وقد يقرأ القرآن كله في هذه الركعة - 00:06:20

كما روي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما وعن بعض السلف انه صلوا بالقرآن كله في ركعة واحدة في ركعة واحدة تصلحها يقرأ القرآن

كله من اوله من الفاتحة والبقرة حتى يكمل - 00:06:40

سورة الناس نقل هذا عن كثير من السلف رحمة الله عليهم وروي عن اثنين من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا ها يقول

المسور ابن الاحرمة رأيت رجلا دخل الحجر مقنعا فصف دخل في الصلاة فما رأيت - 00:07:00

الا بسجدة التلاوة. ثم انصرف عند طلوع الفجر وقد اكمل القرآن. فتبعته لانه مقنع لا يدري من هو فتبعته فاذا هو عثمان رضي الله

عنه كان من النفر الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه - 00:07:20

وسلم ورضي الله عن عثمان. قرأ القرآن كله في ركعة. ما يمنع ان يجلس ويقوم ويجلس ويقوم ما في حرج. لكن يقول ما رأيت

السجود الا في سجدة التلاوة. فللمرء مثلا ان يدخل في الصلاة بعد صلاة العشاء في المسجد او في بيته او في اي مكان -

00:07:40

مكان مثلا ويأخذ المصحف ويقرأ ما تيسر ثم يجلس اذا تعب ثم يقرأ ثم يقوم ويقرأ ثم يجلس اقرأ وله ان يقرأ ما تيسر له من القرآن

لو استطاع ان يكمله في ركعة واحدة فحسن. فعل الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:00

وله ان يصلي اوتره ثلاث وخمس وخمس واحد عشرة وثلاث عشرة واكثر من ذلك الا ان المواظبة على وتر النبي صلى الله عليه

وسلم افضل. فغالب وتر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. يسلم من كل ركعتين. وله ان يوتر بثلاث يسلم من الركعتين ثم يأتي بالثالث ويأتي بخمس

ويسرد الخمس جميعا يسلم في اخرها وله ان يوتر بسبع ركعات لا يجلس الا بعد السادسة - 00:08:40

يجهل ويقوم ويأتي بالسابعة وله ان يوتر بتسع فيجلس يتشهد بعد الثامنة ثم يقوم ويأتي بالتاسعة ثم يسلم وله ان يصلي باحدى

عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين. فالجمع بين الركعات اكثر - 00:09:00

ما ورد فيما اعلم تسع ركعات. تسع ركعات يوتر بهن. فاذا اراد ان يزيد فما يزيد في سلام واحد والوتر والحمد لله سهل ميسر للعبد ما

يلزم فيه قراءة محددة وانما المستحب ان - 00:09:20

تنتهي صلاة الوتر بعصورة سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون في الركعتين الاخيرتين ويوتر سورة الاخلاص قل هو الله احد.

وان سرد القراءة باستمرار فله ذلك والحمد لله. ووتر النبي صلى الله - 00:09:40

عليه وسلم بامكان المرء ان يأتي به في نصف ساعة والحمد لله. وبامكانه ان يصلي وترا النبي صلى الله عليه وسلم في ساعتين

وثلاث واربع واكثر من ذلك. ان كان بالوقت متسع اطال القراءة والركوع والسجود - 00:10:00

وان كان في الوقت ضيق ولم يستيقظ الا متأخر خفف القراءة والركوع والسجود والحمد لله ولا حرج. المهم ان يحرص المسلم على

تأدية الوتر كما سمعنا من لم يوتر فليس منا. هذا فيه زجر عن ترك الوتر وحث على - 00:10:20

معظمة عليه. والا فليس بواجب هكذا صلعة الوتر وهي صلاة النافلة مؤكدة مستحبة علما ان صلاة الليل تبدأ من بعد صلاة المغرب يعني اذا صلى المسلم المغرب وقام يتنفل تعتبر من صلاة الليل لكن هل تعتبر من الوتر؟ لا لو صلى ما بين - 00:10:40

المغرب والعشاء بركعتين او اربع او ست او ثمان او ما شاء الله فحسن وتعتبر من قيام الليل لكن هل تعتبر من الوتر لا الوتر من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب. يأتي حالة يكون المرء يؤخر الوتر - 00:11:04

اخر الليل يظن انه متمكن من القيام. فاذا به لا يقوم الا بعد اذان الفجر. ماذا يصنع؟ يقول يستحب له قضاء هالوتر الذي فاتته شفعا لا وترا. ما بين طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح - 00:11:24

الى وقت صلاة الظهر وقت الزوال حين تكون الشمس في وسط السماء يتوقف عن الصلاة ثم يدخل وقت صلاة الظهر فيستحب للمرء اذا فاتته ان يقضيها ولا يتعين ولا يجب. مثلا فاتته الوتر بعد طلوع الشمس وارتفاعها - 00:11:44

هذا الرمح الى قبيل وقت صلاة الظهر كل هذا وقت للقضاء. وكيف يقضيه شفعا او وترا؟ لا يقضيه شفعا ركعتين ويسلم من كل ركعتين ولا يقضيه خمس ولا ثلاث ولا سبع ولا تسع ولا احدى عشرة. وانما - 00:12:04

شفعا استحبابا لا وجوبا. ويستحب للمسلم ان ينوع في وتره لانه جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بثلاث واوتر بخمس واوتر بسبع واوتر بتسع واوتر به احدى عشرة واوتر بثلاث - 00:12:24

فيستحب للمرء ان يوتر بجميع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر به. ليلة يوتر بثلاث وليلة يوتر بخمس وليلة يوتر بسبع وهكذا والقراءة هي هي. اذا قلل الركعات يكثر القراءة. واذا خف - 00:12:44

فكثر الركعات خفف القراءة. وهكذا فيستحب للمسلم ان يواظب عليه ولا حرج عليه والحمد لله ان يقرأ من المصحف مثلا يكون ما حفظ ويحب ان يصلي ويقرأ يأخذ المصحف ويقرأ لما جاء عن عائشة رضي الله عنها كان لها - 00:13:04

امام يصلي بها التراويح فكان يقرأ من المصحف. فلا حرج ان يقرأ المرء من المصحف حتى يمر على القرآن كله او يرتب قراءة القرآن مثلا في ثلاث ليال او في اربع ليال او نحو ذلك. علما انه لا حد لكثره. ما يمنع المسلم بان - 00:13:24

ليزيد في الركعات على الوتر. يعني ما يمنع يصلي ما تيسر له. المهم المستحب ان يختم صلاته بالليل في ركعة واحدة ولا حرج عليه الا يعد الله جل وعلا يتولى ذلك. يصلي بعد العشاء ركعتين او اربع او ست - 00:13:44

كل ركعتين بسلام. فاذا ذهب الى اهله صلى ما تيسر. فاذا اراد ان ينوم صلى ما تيسر. فاذا استيقظ في المنتصف الليل صلى ما تيسر. فاذا قام من اخر الليل صلى ما تيسر واوتر. يقول يقال له مثلا كم صليت؟ يقول - 00:14:04

لا ادري انما اسلم من كل ركعتين فاذا انتهيت صليت ركعة. يقول خيرا فعلت. لا حرج عليك ما يلزمه ان يدري كم صلى ان الله جل وعلا يتولى ذلك وهو الذي يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. اثره. وعن عبد الله ابن - 00:14:24

بضم الموحدة بعدها راء مهملة مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة فดาล مهملة مفتوحة هو ابن الحصين بضم الحائط المهملة وفتح الصاد المهملة والمثناة التحتية والباء الموحدة وهي الحاء المهملة يعني مهملة غير منقوطة - 00:14:44

لا جيم ولا خاء حاء وفتح الصاد المهملة يعني غير منقوطة ليست ضاد وانما هي صاد. نعم فالمهملة يعني الخالية من النقط والمثناة حتى ليست مثلثة وانما مثناة التاء بنقطتين. نعم. والباء يسمى الموحدة يعني بنقطة واحدة وهكذا. نعم. الاسلمي وعبدالله وابن

الحصيب - 00:15:04

هو ابن الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والمثناة التحتية والباء الموحدة الاسلمي. والمثنى في التحتية يعني عليها والمثناة الفوقية يعني التاء. نعم. فعبدا لله من ثقات التابعين سمع اباه وسمرة بن جندب واخرين وتولى قضاء - 00:15:34

ومات بها عن نبيه بريدة ابن الحصيب تقدم ذكره. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق اي لازم فهو من الايجاب فمن لم يوتر فليس منا اخرجه ابو داود بسند لين. لان فيه عبدالله بن عبدالله العتكي ظعفه - 00:15:54

البخاري والنسائي وقال ابو حاتم صالح الحديث وصحيحه الحاكم وقال ابن حاكم معروف رحمه الله عنه التساهل في

التصحيح كما قال العلماء رحمهم الله. نعم. وقال ابن معين انه موقوف وله شاهد ضعيف عن ابي هريرة عند احمد - 00:16:14
رواه بلفظ من لم يوتر فليس منا. وفيه الخليل ابن مرة منكر الحديث. واسناده منقطع كما قاله احمد. ومعنى ليس منا ليس على سنتنا
وطريقتنا. والحديث محمول على تأكيد السنية للوتر. جمعا بينه وبين الاحاديث الدالة على عدم على عدم - 00:16:34
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:54